حتى رجعا قال القاضي والحق من هذا والصحيح ان شا الله تعالى انه اسرى بالجسد والروح
في القصة كلها وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار والاعتبار ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة
الى التاويل الا عند الاستحالة وليس في الاسرا بجسده وحال يقظته استحالة اذ لو كان مناما
لقال بروح عبده ولم يقل بعبده وقول الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى ولو كان مناما لما كان
فيه آية ولا معجزة ولما استبعده الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفا من اسلم وافتتنوا به
اذ مثل هذا من المنامات لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه وحال
يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبيا ببيت المقدس في رواية انس او في السما
على ما روى غيره وذكر مجي جبريل له بالبراق وخبر المعراج واستفتاح السما فيقال ومن معك
فيقول محمد ولقايه الانبيا فيها وخبرهم معه وترحيبهم به وشانه في فرض الصلاة ومراجعته
مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل بيدي فعرج بي الى السما الى قوله
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه
دخل الجنة وراى فيها ما ذكره قال ابن عباس هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم
لا رؤيا منام وعن الحسن فيه بينا انا نائم في الحجر جاءني جبريل فهمزني بعقبه فقمت فجلست
فلم ار شيئا فعدت لمضجعي وذكر ذلك ثلاثا فقال في الثالثة فاخذ بعضدي فجرني الى باب
المسجد فاذا بدابة وذكر خبر البراق وعن ام هاني ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو في بيتي تلك الليلة صلى العشا الآخرة ونام بيننا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الآخرة كما را

بهذا الوادي

بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم كما ترون وهذا بين
في انه بجسمه وعن ابي بكر في رواية شداد بن اوس عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به طلبتك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك فاجابه ان جبريل حمله الى
المسجد الاقصى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت
ليلة اسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فاذا بملك قائم معه آنية ثلث وذكر
الحديث وهذه التصريحات ظاهرة غير مستحيلة فتحمل على ظاهرها وعن ابي ذر عنه
صلى الله عليه وسلم فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل فشرح صدري ثم غسله بماء زمزم
الى آخر القصة ثم اخذ بيدي فعرج بي وعن انس فانطلقوا بي الى زمزم فشرح عن صدري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن
اشيا لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ونحوه عن جابر وقد
روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الاسرا عنه عليه السلام انه قال ثم رجعت
الى خديجة وما تحولت عن جانبها فصل في ابطال حجج من قال انها نوم احتجوا بقوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فسماها رؤيا قلنا قوله سبحان الذي اسرى بعبده لانه
لا يقال في النوم اسرى وقوله فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين واسرا بشخص اذ
ليس في الحلم فتنة ولا يكذب بها احد لان كل احد يرى مثل ذلك في منامه من الكون في
ساعة واحدة في اقطار متباينة على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية فذهب بعضهم
الى انها نزلت في قضية الحديبية وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا واما

قوله

الصديق رضي الله عنه

آنية م

نايم م